منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

برنامج الإنسان
والمحيط الحيوي

دولة قطر
State of Qatar
وزارة البلدية والبيئة
MINISTRY OF MUNICIPALITY AND ENVIRONMENT

# محمية الريم للمحيط الحيوي

## كتيب للتوعية والتعليم البيئي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

برنامج الإنسان
والمحيط الحيوي

دولة قطر
وزارة البلدية والبيئة

# محمية الريم للمحيط الحيوي

## إدارة المحميات الطبيعية

## كتيب للتوعية والتعليم البيئي

www.mme.gov.qa

## لجنة التأليف والترجمة والنشر

لجنة تم تشكيلها بقرار وزاري رقم (١٧٧) لسنة ٢٠١٣ ، وتهدف إلى العمل على نشر العلم والمعرفة من خلال إصدار سلسلة من الكتب المعنية بالوزارة . كما تقدم اللجنة بالمراجعة والتدقيق على أي كتب متعلقة بمجالات عمل الوزارة ويتم المشاركة بها في المعارض والفعاليات الثقافية .

# محمية الريم للمحيط الحيوي

## كتيب للتوعية والتعليم البيئي


إعداد بواسطة

فريق العمل

**مكتب اليونسكو بالدوحة**

السيدة/ د . آنا باوليني

السيدة/ دنيا عبدالواحد

السيد/ طارق أبو الهوى

**وزارة البلدية والبيئة**

**دولة قطر**

السيد/ نواف جبر النعيمي

السيد/ د . سيد جمال بخاري



رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ١٢ / ٢٠٢١

الرقم الدولي (ردمك) : ٣ / ٢١ / ١١٧ / ٩٩٢٧ / ٩٧٨

QATAR PRESS

القطرية للطباعة

تليفون : ٢٨/٤٤٥٠٠٠٢٧ ٩٧٤+ - فاكس : ٤٤٥٠٠٠٢٩ ٩٧٤+

ص.ب: ٣٥٠٤ الدوحة - قطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾

سورة الحج الآية ٥

# كلمة سعادة وزير البلدية والبيئة

تمثل حماية البيئة واستدامة مكوناتها محوراً هاماً من محاور التنمية الوطنية في دولة قطر، كما عبرت عنه التوجهات العامة للدولة وأهم الاستراتيجيات والخطط الوطنية وعلى رأسها الدستور ورؤية قطر ٢٠٣٠، حيث نصا على أن حماية البيئة وسلامتها يمثل حقاً أساسياً للإنسان القطري ومسؤولية أخلاقية إتجاه الأجيال القادمة وإعلاناً واضحاً لالتزام دولة قطر بالتوجهات العالمية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة.

تعتبر محمية الريم أحد أهم المناطق المحمية في دولة قطر، ومنذ تأسيسها عام ٢٠٠٥ تم تطويرها لتكون محمية وطنية نموذجية تعمل على تحقيق أعلى مستويات صون الموروث الطبيعي من نظم بيئية وتنوع نباتي وحيواني وقيم جمالية وقيم ثقافية مرتبطة بها.

جاء ترشيح محمية الريم عام ٢٠٠٧ لتكون أول محمية محيط حيوي في دولة قطر ولتدشن مرحلة جديدة للمناطق المحمية الوطنية التي يتم من خلالها تحقيق التوازن ما بين أولويات حماية الموروث الطبيعي والثقافي وبين التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية التي تعيش داخل وحول تلك المحميات بحيث تصبح المناطق المحمية مراكز تنموية ونماذج للاستدامة جاذبة للاستثمار المسؤول ومحققة للأهداف العليا الرامية إلى تحسين نوعية الحياة للمجتمع بكل فئاته.

ومن دواعي سرورنا أن نقدم هذا الكتيب التثقيفي لمحمية الريم للمحيط الحيوي لتوعية المجتمع في إطار برنامج الانسان والمحيط الحيوي والمحافظة على التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي.

**عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي السبيعي**

**وزير البلدية والبيئة**

# كلمة اليونسكو

إن التنوع البيولوجي لا يلعب دورا أساسيا فقط من خلال توفير الخدمات والسلع المرتبطة بالنظام الإيكولوجي ولكن أيضًا لضمان استمرارية الحياة على الأرض والحفاظ على التوازن البيئي داخل النظم الإيكولوجية. ومع ذلك، فإن تقرير التقييم العالمي لعام ٢٠١٩ بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، الذي أصدره المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)، يحذر من أن «الطبيعة آخذة في الانخفاض عالمياً بمعدلات غير مسبوقة في تاريخ البشرية – بالإضافة إلى تسارع معدل انقراض الأنواع، مما يشكل آثارا خطيرة على الشعوب في جميع أنحاء العالم».

وأحد الأسباب الرئيسية للتراجع السريع في التنوع البيولوجي هو النشاط البشري والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية من أجل توفير المزيد من الغذاء والمزيد من المياه والمزيد من الطاقة استجابة لحاجيات العدد المتزايد من السكان، وذلك على حساب الطبيعة والكائنات الحية الأخرى.

وفي هذا الإطار، يهتم برنامج اليونسكو للإنسان والمحيط الحيوي، الذي تم تأسيسه في عام ١٩٧٠، بالتفاعل والتوازن بين متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وضرورة الحفاظ على المحيط الحيوي. حيث تهدف محميات المحيط الحيوي إلى توفير حلول مبتكرة توفق بين السكان والبيئة المحيطة بهم، وبالتالي تصبح نموذج توضح كيف يمكن للإنسان العيش والنمو في انسجام مع الطبيعة. ويوجد اليوم ٧٠١ محمية للإنسان والمحيط الحيوي في ١٢٤ دولة، بما في ذلك ٢١ محمية عابرة للحدود.

تشكل «التنمية المستدامة للحفاظ على البيئة» واحدة من الركائز الأربع الرئيسية لرؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. ومن خلال إنشاء المحمية الأولى للإنسان

والمحيط الحيوي، «الريم» المدرجة في عام ٢٠٠٧، أكدت قطر من جديد التزامها بحماية تراثها الطبيعي والتنوع البيولوجي مع إشراك المجتمعات المحلية.

وبالتالي فإنه يسعدنا أن نوجه هذه الرسالة دعماً لهذا الكتيب حول «محمية الريم للإنسان والمحيط الحيوي في قطر»، الذي تم إصداره بالتعاون مع وزارة البلدية والبيئة.

كما نتوجه بالشكر لسعادة المهندس/ عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي والوكيل المساعد لشؤون البيئة السيد/ م. حسن جمعة بوجمهور المهندي وكذلك السيد/ صالح حسن الكواري مدير إدارة المحميات الطبيعية والسيد/ نواف النعيمي من إدارة المحميات الطبيعية و د. سيد جمال بخاري من قسم نظم المعلومات بالوزارة لتعاونهم وتفانيهم في إدارة محمية الريم والمناطق المحمية الأخرى في قطر.

**آنا باوليني**
مديرة مكتب اليونسكو بالدوحة
ممثلة لدول الخليج العربي واليمن

**ميغيل كلوسنر جودت**
مدير قسم
العلوم البيئية وعلوم الأرض، اليونسكو
سكرتير برنامج
الإنسان والمحيط الحيوي (MAB)

**تقع دولة قطر** على الساحل الغربي للخليج العربي وهي - رغم صغر حجمها النسبي بمساحة ١١,٦٦٤ كم مربع تقريباً - فهي تمثل موقع استراتيجي من بين الدول المطلة على الخليج العربي. يبلغ عدد سكان دولة قطر حوالي ٢,٧ مليون نسمة ويسكن ما يزيد عن ٨٠٪ منهم في العاصمة الدوحة وضواحيها.

## الموروث الثقافي لدولة قطر

يمتد تاريخ شبه جزيرة قطر على آلاف السنين قبل الميلاد. إلا أن ظروف المناخ القاسية وندرة المياه لم تسمح لتوسع الحضارات فيها بشكل كبير من حيث عدد السكان ومدة البقاء. قطنت قطر عدد من القبائل الرحل التي بقيت قريبة من السواحل حيث اعتمدوا على صيد السمك وجمع اللؤلؤ ما نتج عنه تكون أحد أهم مجتمعات جمع اللؤلؤ في العالم. كما كان للتوفر النسبي للموارد المائية قرب الساحل أثر في تطور عدد من البلدات والقرى عبر العصور. والراجح ان ما يعرف اليوم بمدينة الزبارة الشهيرة كانت أحد أهم موانئ التجارة البحرية في الخليج العربي.

أما على البر، فعاشت المجتمعات البدوية وارتحلت حسب مواسم المطر وتجمع المياه وما ينتج عنها من مراعي طبيعية تأكل منها الحيوانات المختلفة وخصوصاً الإبل التي تخصص سكان المنطقة بتربيتها حيث أنتجوا سلالات عريقة ذات صفات مميزة وقيمة كبيرة لدى العرب.

كان اكتشاف النفط في الأربعينيات في منطقة دخان مهيأ للتغيير، مما ساهم في تحويل قطر إلى دولة نامية. وفي وقت لاحق، قاد استكشاف الغاز الطبيعي في قطر إلى تصنيفها ضمن الاقتصاديات الأسرع نمواً مع واحد من أعلى مستويات الدخل في العالم مدعومًا بثالث أكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم.

في خضم ما شهدته البلاد من نمو وتطور، لازالت قطر تتمسك بتقاليدها وثقافتها. حيث لازالت الزراعة وتربية المواشي ورعاية الإبل والخيول والصيد الحرفي والتجارة الصغيرة النطاق تحظى بمكانة هامة في الحياة الاقتصادية في قطر.

## المورث الطبيعي لدولة قطر

تتميز قطر بالعديد من المناظر الطبيعية الخلابة من بينها الكثبان الرملية في مسيعيد وخور العديد، والمناظر البحرية والتشكيلات الصخرية في بروق وشواطئ فويرط الجميلة. ويشمل التنوع البيولوجي في قطر أكثر من ١٩٠٠ نوع من النباتات والحيوانات البحرية والبرية. ومن أهمها المها، وغزال الريم وطائر الحُبَارَى والسلاحف البحرية وبقرة البحر.

ومن تقاليد سكان المنطقة العربية حماية البيئة البحرية والبرية وحظر الصيد خلال أشهر محددة من السنة. كما وطوروا أيضا أنواع من المناطق المحمية، والتي كانت تعرف باسم محمية أو الحِمى، والتي اعتمدت حتى من قبل وخلال مطلع الإسلام والتي يمكن اعتبارها اليوم من أقدم مبادئ التنمية المستدامة.

كان مفهوم الحمى موجودا حتى قبل العصر الإسلامي، ولكن يبدو أنه كان لأصحاب السلطة والنفوذ فقط الحق في الدخول إلى هذه المناطق. لذلك ألغى النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذه الممارسات وجعلها في خدمة ومتناول الجميع والمصلحة العامة. حيث استند مفهوم الحمى على تنظيم وصون واستخدام المراعي الطبيعية تماشيا مع النظام البيئي والممارسات المحلية.

كانت محمية الشيحانية أول محمية طبيعية أسست في دولة قطر عام ١٩٧٩م، أما الغالبية العظمى من المناطق المحمية فتم تأسيسها خلال الفترة ما بين ٢٠٠٥ -٢٠٠٧ وتتوزع المناطق المحمية في قطر على البيئات البرية والبحرية وعلى المناطق الجغرافية المختلفة.

تحتضن المناطق المحمية وعددها ١١ منطقة محمية (ما بين معلنة وغير معلنة) ما مجموعه ٢٧٤٢ كم مربع وهو ما يمثل حوالي ٢٣٪ من مساحة الدولة القطرية في واحدة من أعلى نسب التمثيل على المستوى الإقليمي والعالمي للمناطق المحمية من المساحة الكلية للدول في إشارة إلى المستوى الكبير من الوعي والدعم السياسي والاهتمام الوطني بهذا القطاع الهام ضمن منظومة التنمية المستدامة لدولة قطر.

## برنامج الإنسان والمحيط الحيوي

أطلق البرنامج من قبل منظمة اليونسكو في عام ١٩٧١ كمبادرة علمية تتناول العلاقة بين السكان المحليين والبيئة المحيطة بهم. ويدمج هذا البرنامج العلوم البيئية والاجتماعية والاقتصادية ويربطها بالتعليم، مما يساهم في تحسين سبل العيش وتعزيز تقاسم المنافع.

كما تم تصميم البرنامج لسد الفجوة بين الإنسان ومحيطه الحيوي من خلال تشجيع الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية واتباع أفضل الممارسات لوقف التدهور البيئي وفقدان التنوع البيولوجي. حيث يتم تحقيق هذا الهدف من خلال إنشاء شبكة اليونسكو العالمية لمحميات المحيط الحيوي في جميع أنحاء العالم.

تشمل محميات المحيط الحيوي النظم الإيكولوجية البرية والبحرية التي يتم فيها اعتماد حلول محلية لموازنة احتياجات التنمية وضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي. وتقوم محميات المحيط الحيوي على مبدأ أن العلوم هي أساس الاستدامة.

أصبحت الشبكة تضم ٧٠١ محمية محيط حيوي في ١٢٤ دولة منها ٢١ محمية عابرة للحدود الوطنية. تتوزع هذه المحميات على النحو التالي: ٧٩ في أفريقيا، ١٥٧ في آسيا والمحيط الهادي، ٣٠٢ في أوروبا وشمال أميركا، و١٣٠ في امريكا اللاتينية والكاريبي. أما الدول العربية فيبلغ عدد المناطق المعلنة ضمن البرنامج هو ٣٣ محمية موزعة على ١٢ دول عربية.

**خريطة ٢٠١٩-٢٠ لشبكة اليونسكو العالمية لمحميات المحيط الحيوي في جميع أنحاء العالم**

تهدف محميات المحيط الحيوي إلى تحقيق ثلاث وظائف وهي: المحافظة على البيئة والتنمية والدعم اللوجستي. تساهم المحمية من خلال وظيفة المحافظة على البيئة في حماية الموارد البرية والبحرية، والنظم الإيكولوجية، وبالتالي التنوع البيولوجي وتحقق وظيفة التنمية هدف الاستدامة لأصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المجتمعات المحلية التي تعيش داخل محمية المحيط الحيوي وحولها. أما وظيفة الدعم اللوجستي فتتمثل في البحث العلمي الذي يدعم وظيفتي المحافظة على البيئة والتنمية، ويربطها بزيادة الوعي والتعليم وليتحقق ذلك ينبغي لكل محمية أن تنقسم الى ثلاث مناطق كما يلي :

١ – منطقة أو عدة مناطق رئيسية محددة بموجب القانون ومخصصة للأغراض الحماية للمدى الطويل

٢ – مناطق عازلة مجاورة

٣ – منطقة انتقالية خارجية تقوم فيها السلطات العامة والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص بتعزيز مفهوم التنمية المستدامة وتطويره.

## محمية الريم للمحيط الحيوي

تم اعلان محمية الريم لأول مرة كمنطقة محمية بموجب القرار رقم (٧) لسنة ٢٠٠٥. ونظرًا للتنوع البيولوجي والموروث الثقافي والتقليدي اقترحت حكومة قطر إدراج الريم في شبكة محميات المحيط الحيوي في عام ٢٠٠٧ تقدمت الحكومة القطرية بملف ترشيح محمية الريم حسب المعايير المتبعة لدى اليونسكو وعلى إثر ذلك تم ادراج المحمية ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي كأول محمية من نوعها (محمية برية) وأحد محميتين اثنتين فقط في منطقة الخليج العربي.

تغطي محمية الريم مساحة ١،١٥٤ كم مربع، والتي تمثل حوالي ١٠ ٪ من مساحة البلاد. كما تتضمن المحمية الموقع الأثري الزبارة وهو موقع التراث العالمي الوحيد في قطر.

هذه المحمية هي موطن لغزال الريم والمها وغراب البحر السقطري المهدد بالانقراض وتسلط محمية الريم الضوء على الثروة البيولوجية المتنوعة للغاية كما وتشمل المحمية بعض المناظر الطبيعية والتي تتمثل في منحدرات وهضاب من الصخور الكلسية والمناظر الطبيعية البحرية التي لا مثيل لها في البلاد، بالإضافة الي المناظر الطبيعية الصحراوية المتنوعة في أماكن أخرى من المحمية. أما البيئة البحرية المجاورة للمحمية فهي تدعم عددًا كبيرًا من بقر البحر المهدد بالانقراض والسلاحف البحرية الخضراء كما يتكون الخط الساحلي من المنحدرات الصخرية وضفاف الرمال الضحلة وسهول السبخة الشاسعة أو السهول الطينية، وتعد المناطق الداخلية من بين أكثر المناطق الزراعية إنتاجية في البلاد نظرا لتجمع المياه فيها بشكل كبير والجودة العالية للتربة حيث يتم إنتاج العلف بالكامل تقريبًا في هذه الزاوية من شبه الجزيرة وتعتبر هذه البيئة الصحراوية التي تتخللها الوديان الضحلة الموسمية مثالا لخاصيات المناطق المناخية القاحلة الموجودة في المنطقة العربية.

**الهدف العام لمحمية الريم :**

صون وتنمية النظم البيئية البرية والقيم الثقافية والاجتماعية المرافقة لها والممثلة للمناطق الجغرافية الحيوية والإرث الحضاري في دولة قطر من خلال عملية تشاركية تمكن المجتمعات المحلية وتعزز الملكية الوطنية للمحمية وتوفر أرضية صلبة لاستدامة الموارد الطبيعية والقيم الثقافية ومناخا داعما للاستمتاع والتعليم البيئي والبحث العلمي وصولاً إلى حفظ حق الأجيال الحالية والقادمة في التمتع بموروثها الطبيعي والثقافي الوطني.

**الرؤية العامة للمحمية :**

أن تكون محمية الريم نموذجا وطنيا وإقليميا للإدارة الفعالة لمحميات المحيط الحيوي التي تجمع ما بين ضروريات صون الموروث الطبيعي والثقافي ومتطلبات التنمية مع القدرة على توثيقها ومشاركتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

يتم تمويل جميع المبادرات في محمية الريم من قبل حكومة قطر، مع حوالي ٥ ٪ من الميزانية تأتي من شراكات مع القطاعين العام والخاص. كما أن المنطقة محمية بموجب القانون والذي تم قبوله بشكل جيد من قبل المجتمعات المحلية.

ولاتزال المنطقة المحمية دون تغيير نسبيًا منذ تعيينها نظرًا للاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في قطر، بالإضافة إلى بعدها عن المناطق الحضرية وبيئتها القاسية. فكان للتأثيرات البشرية تأثيرا محدودا على الموارد الطبيعية في المحمية نظرًا لزيادة الهجرة المحلية خارج المنطقة وتناقص اهتمام المجتمع المحلي بالعيش والاستثمار والتوسع في داخل المحمية.

وتصمم محميات المحيط الحيوي لتشتمل على ثلاث مناطق متكاملة على النحو التالي:

- المنطقة المركزية: تضم نظم بيئية محمية بشدة تساهم في حماية الفضاءات الطبيعية والنظم البيئية والتنوع البيولوجي.
- المنطقة الآمنة: تحيط بالمنطقة المركزية وتدعم النشاطات المتناغمة مع حاجات النظم البيئي وتحتضن برامج البحث العلمي والرصد البيئي والتدريب والتعليم.
- المنطقة الانتقالية: تضم النشاط الإنساني المكثف وتدعم برامج التنمية البشرية للاستدامة الثقافية والاجتماعية والبيئية.

تقسيم مناطق المحيط الحيوي لمحمية الريم

## المناظر الطبيعية في المحمية

تمثل المحمية بشكل رئيسي بيئة مسطحات الحماد الصخرية المعروفة باسم الحزوم والتي يسودها بشكل عام السمر والعوسج وهو الموئل السائد في دولة قطر لذا فإن صون التنوع النباتي والحيواني السائدان في هذا الموئل يمثل أولوية وطنية وتتكون محمية الريم في المجمل من النظام البيئي الصخري المتباين الاستواء ويتخلله انخفاضات ضحلة تزدهر فيها بيئات نباتية وحيوانية خاصة وتسمى محلياً بالمساطيح ثم بمجاري المياه الضحلة (الأودية) والتي تنتهي بدورها إلى ما يعرف بالروض والتي تمثل غالباً البيئات الأكثر انخفاضا في المحمية وذات الغطاء النباتي الأكبر.

ويمكن تصنيف البيئات الطبيعية (النظم البيئية) والمجتمعات النباتية في محمية الريم إلى الأنواع التالية:

**١ - بيئة الحماد الحصوي (الحزوم: جمع حزم) :**

يتكون من الحجارة والحصى، ويغطي معظم المحمية الغطاء النباتي المتفرق، باستثناء النباتات الملحية (النباتات التي تتحمل الأملاح) والأشجار المتناثرة من السمر والسدر. أما العوسج فهي واحدة من أكثر النباتات المتحملة لهذه البيئة، ويمكن العثور عليها مع أنواع أخرى من النباتات التي تتلجأ تحت أشواك العوسج لحمايتها من الحيوانات والرعي، كما تشمل هذه المنطقة بعض أنواع الحيوانات البرية مثل الورل الصحراوي، الضب الشوكي الذيل، السحلية، القنافذ، وطائر الحبارى، التي تفضل هذه التضاريس لبناء أعشاشها والتكاثر.

### ٢ - بيئة الوديان والجريان السطحي :

تتميز منابع المياه والقنوات السطحية الضحلة (الوديان) برواسب وتربة غنية بالمواد العضوية والمواد المغذية التي تتراكم مع الجريان السطحي لمياه الأمطار وبما أنها غنية بالنباتات تعد الوديان موطنا لنسبة كبيرة من الحيوانات والحشرات ومواقع تعشيش للطيور الصحراوية وكذلك مواقع صيد للحيوانات المفترسة كما وتُعد ضفاف الوادي أيضًا ملجأ للقوارض أما معظم النباتات التي تنمو في هذه المنطقة هي نباتات عشبية سنوية مثل (العوسج) على الرغم من أنه خارج موسم الأمطار.

### ٣ - بيئة المنخفضات الرملية (المساطيح) :

المنخفضات الرملية (المسطح) تتلقى القليل من الأمطار ويتكون الغطاء النباتي من العوسج والصخبر وتتعرض هذه المناطق للتدهور نتيجة للرعي الجائر مما يقلل من فرص تجديد الغطاء النباتي.

### ٤ - بيئة الروض (جمع روضة) :

منخفضات ذات غطاء نباتي كثيف (الروض) وهي مناطق مليئة بالرمال، وتتراكم فيها المياه خلال موسم الأمطار لعدة أيام وتتجمع المعادن والطمي الناتجة عن الجريان السطحي للمياه لتخلق تربة خصبة نسبيا لتزدهر هذه المنطقة وتكون أعلى نسبة غطاء نباتي وتنوع بيولوجي في محمية الريم مما يخلق مساحات خضراء تتناقض مع طبيعة الصحراء القاسية كما ويفضل مربي الصقور هذه المنطقة لتواجد العديد من أنواع الطرائد.

لكل منطقة من مناطق الروض داخل المحمية ميزاتها الخاصة فعلى سبيل المثال تتميز روضة الهام بوجود بعض أشجار الغاف النادرة وفي روضة أبو عوينة تنتشر أشجار السدر والسمر مع مجموعة من النباتات المعمرة كما تحتوي روضة الكتانة على تركيبة فريدة من أشجار السدر والسلم مع شجيرات العوسج تتخللها العديد من النباتات المتسلقة مثل العلندة والعليق.

الروض هي سمة مميزة للمشهد الطبيعي والثقافي في قطر فعلى مر العصور استقر القطريون حول الروض وتطور نمط حياتهم وتقاليدهم من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة تاريخياً، وفرض السكان المحليون قواعد صارمة لحماية وإدارة الروض تقديراً لأهميتها في حياتهم اليومية من حيث رعي الماشية وجمع الحطب والصيد وبالطبع توفر المياه الصالحة للشرب لذلك أصبحت الروض جزءًا من الهوية الاجتماعية والقبلية للقطريين حيث تمت تسمية العديد من الروض في محمية الريم على اسم القبائل المتواجدة حولها (لا تعيش القبائل في داخل الروض لأغراض الحماية). أما اليوم، فقد انخفض الاعتماد على الروض كمصدر للمعيشة، بالرغم من أن ارتباط القطريين بهذه المناطق لا يزال قوياً. ولا تزال هذه المناطق محمية بشكل عام من قبل مستخدميها وتمثل وجهة ترفيهية رئيسية في الشتاء والربيع.

**٥ - بيئة السباخ (جمع سبخة):**

بيئات منبسطة عالية الملوحة تكون عادة محاذية للشواطئ الا أنها قد توجد في الأراضي الداخلية أيضاً. لا تنمو فيها أي من الأنواع النباتية في وسط السبخة ماعدا بعض الأنواع المتحملة للملوحة التي تنمو وبشكل محدود عند أطراف السبخات حيث تشكل الأنواع السائدة غالباً من العائلة الرمرامية المتطفلة مثل الطرطوث.

### ٦ - بيئة الشاطئ الرملي:

تشكل الرمال الخشنة وبقايا المحار أساس البيئة في هذا النمط البيئي الطبيعي. ويسود الهرم القطري المختلط أحياناً بالعكرش تمثل منطقة انتقالية ما بين البر والبحر فيما يسمى بمنطقة المد والجزر حيث تتم نشاطات التخييم وصيد الأسماك والتنزه الشاطئي. كما تمثل هذه البيئة المواطن الأساسية للتجمعات السكانية الدائمة والمؤقتة في المحمية ومنها موقع الزيارة الشهير.

### ٧ - بيئة التلال (البروق):

وتوجد غالباً في المناطق الجنوبية الغربية من المحمية. وهي عبارة عن تشكيلات كلسية مرتفعة. وتنحصر البيئة النباتية في الجيوب الرملية بين تلك التشكيلات. يسود في هذه البيئة الهرم القطري مختلطاً بنباتات حولية أخرى. كما تمثل هذه البيئة أحد الأشكال الأرضية الفريدة على مستوى دولة قطر حيث يقتصر وجودها في محمية الريم والمناطق المحاذية لها دون باقي مناطق الدولة.

وتقدم النظم البيئية المميزة خدمات مثل توفير موطن للحياة البرية والمراعي الطبيعية والأراضي الخصبة للزراعة والترفيه الاجتماعي والتمتع الثقافي والصيد والمستوطنات البشرية.

**وصف المناظر الطبيعية في محمية الريم لم يكتمل بدون ذكر «الشرق والغرب»!**

ولا يزيد الجمال الطبيعي للأراضي الجافة إلا لمسة بشرية مصقولة أضافها النحات ريتشارد سيرا. تحت اسم «الشرق-الغرب/الغرب-الشرق» قدم ريتشارد سيرا تحفته الرائعة في بروق بشبه جزيرة زكريت، حيث نحت الفنان أربعة أطباق من الفولاذ، يتجاوز ارتفاع كل منها ١٤ مترًا، وتمتد لما يزيد عن الكيلومتر. وأفاد خبير ثقافي محلي أن دلالة قوة الأطباق المصممة التي تقف شامخة في الصحراء القاحلة، تعكس كبرياء وقوة الشعب القطري. وأشار خبير آخر إلى أن الفن ليس فقط هو ما يضيف الجمال إلى مظهر الصحراء، بل مظهر الصحراء هو ما يضيف جمالاً إلى الفن.

## السكـــان

### المناطق السكنية :

يقطن في المحمية حوالي ٢,٩٢٣ نسمة موزعة على حوالي ٣٠ تجمع سكاني من مختلف الأحجام ١١ منها تعتبر تجمعات سكانية نشطة أهم هذه التجمعات هو بلدة الغويرية وتقع على الزاوية الشمالية الشرقية للمحمية بالقرب من تقاطع طريق الشمال إلى موقع الزبارة التاريخي أما البلدة الثانية فهي الجميلية وتقع على الحد الشرقي للمحمية في منتصف الطريق تقريباً المؤدي ما بين بلدة الغويرية ومدينة دخان إلى الجنوب لكل من البلدتين مخطط بلدي يوضح مساحتها وحدودها مع محمية الريم وفي كل منهما مدارس للذكور والإناث ومكاتب خدمات بلدية تلبي حاجات السكان بالإضافة إلى أسواق تجارية ومكاتب تمثيل لأهم المؤسسات الوطنية ذات الصلة.

على حدود المحمية أيضاً، توجد بلدات الرفيق وأم القهاب وخوزان وهي بلدات أصغر حجماً وأقل تعداداً وتقع تباعاً أيضاً على حدود المحمية تقريباً على الطريق الشرقي المؤدي إلى الجنوب في كل من البلدات عدد محدود من السكان المحليين وتقتصر الخدمات فيها على الكهرباء والمياه والاتصالات.

أما داخل حدود المحمية فهناك أيضاً عدد من التجمعات السكانية أشبه بقرى الرفيق بعضها يتواجد فيها السكان بشكل دائم وبعضها للاستخدام الموسمي وخصوصاً في فترة الشتاء حيث تستخدم كاستراحات خاصة لمالكي المكان وبعضها يستخدم للأغراض مرتبطة بالزراعة ونشاط الرعي حيث أنها تمثل القرى الأم للعديد من السكان الذين انتقلوا للعيش في المدن الكبرى وخصوصاً ما بعد النهضة الاقتصادية خلال العقود الخمس الأخيرة.

من أهم هذه القرى قرية النعمان المرتبطة بروضة النعمان وتقع في القطاع الشمالي من المحمية إلى الجنوب من موقع الزبارة الأثري وقرية لبصير الواقعة إلى الجنوب من النعمان بالإضافة إلى قرية الصعلوكية وغيرها من التجمعات الصغيرة المنتشرة في

النصف الشمالي من المحمية  أما في الجزء الجنوبي، فعدد التجمعات السكانية أقل بكثير أهمها قرية زكريت المتواجدة عند المدخل الجنوبي لشبه جزيرة البروق والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة نتيجة لموقعها الهام وما يرتبط بها من سكان محليين لا يزالون يعيشون فيها ولهم ارتباط تاريخي واجتماعي هام بها.

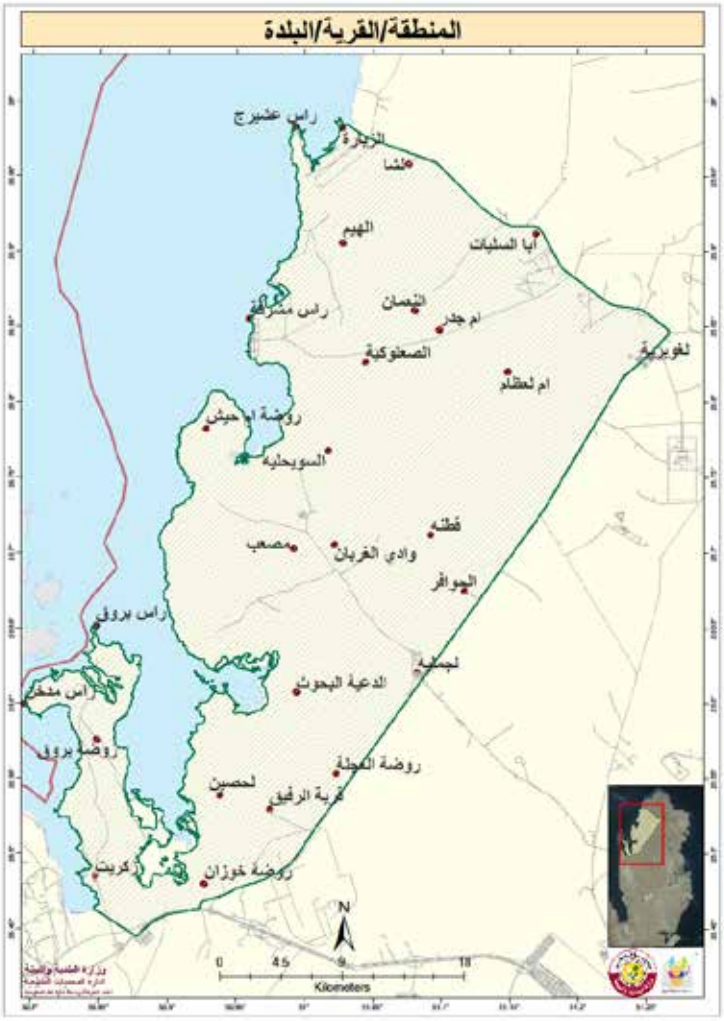

## الأنشطة الرئيسية في المحمية

**الصيد :**

الصيد بالصقور جزء لا يتجزأ من الثقافة والتراث القطري ومحمية الريم لا تمثل استثناء لهذه الممارسة السنوية التي يعتادها الغالبية العظمى من مواطني دولة قطر، وقانونياً يرخص بالصيد حسب القرار رقم (٢) لعام ٢٠٠٨ في محمية الريم طوال العام حيث يتم السماح بصيد طائر «الحبارى» بالصقور فقط بينما يسمح بصيد طيور «اللفو» بأدوات ووسائل الصيد الأخرى بينما يمنع صيد بعض الطيور والحيوانات الأخرى ومنها الغزلان كما يزور مئات الصيادين محمية الريم كل عام خاصةً خلال مواسم الهجرة في الخريف والربيع.

أما بالنسبة لصيد الأسماك فلا يمثل نشاطاً رئيسياً في محمية الريم وتحتضن الشواطئ الغربية للمحمية مجموعات من هواة الصيد والذين يمارسون صيد السمك كنشاط للمتعة والترفيه.

## رعي الماشية :

يمثل نشاط رعي الماشية في المحمية ما يسمى بالعزب الجوالة وبيوت البر. فالعزب الجوالة هي عبارة عن حظائر متنقلة يستخدمها أصحابها للعناية بماشيتهم ضمن مناطق تحركهم في المحمية وخارجها حسب الموسم أما بيوت البر فهي حظائر ثابتة يرافقها سكن شبه دائم لأصحابها ويقدر عدد العزب الجوالة في المحمية بحوالي ٢٦ وتنتشر عموماً في المناطق الشمالية والوسطى مع وجود أقل في المناطق الجنوبية والغربية الأكثر جفافاً والأبعد عن الخدمات أما بيوت البر فيقدر عددها مايقارب بـ ١٠٠ بيت داخل حدود المحمية.

يعتمد أصحاب الماشية على الرعي الطبيعي خلال مدة قصيرة في نهاية فصل الشتاء وبداية فصل الربيع (حوالي شهرين) ثم يتحولون إلى توفير الأعلاف من السوق المحلي.

إن تربية الماشية من الأغنام والماعز والإبل والأبقار (إلى حد ما) هي النشاط الاجتماعي الاقتصادي الرئيسي في محمية الريم ومع أنه يسمح بالرعي التقليدي وفقًا

لأنظمة استخدام الأراضي المعمول بها لدى السكان المحليين فإنه يجب أن تظل الإبل في أماكن مسيجة – حيث يحظر رعيها التقليدي الحر من أجل السماح باستعادة الغطاء النباتي الطبيعي وكما يتم التحكم بشكل صارم في مزارع تربية الأغنام والماعز الدائمة.

**الزراعة :**

يعتبر النشاط الزراعي نشاطاً تنموياً رئيسياً في محمية الريم ويتنشر النشاط الزراعي في محمية الريم خصوصاً في الأجزاء الشمالية الشرقية والوسطى.

تقدر المساحة التي تغطيها المزارع الخاصة في محمية الريم بحوالي ٢٣,٤ كم مربع. وهناك ما يزيد عن ٥٠ مزرعة خاصة ضمن حدود محمية الريم معظم هذه المزارع ذات حيازات أرضية كبيرة فمنها ما تقارب مساحته ١,٥٠٠ هكتار ومنها ما مساحته تقدر بحوالي ١٠ هكتارات غالبا تشمل كل مزرعة مرافق لسكن ملاكها وسكن العمال ومرافق للخدمات المختلفة.

تسيج المزارع عادة بالأشجار كثيفة الخضرة وهي في الغالب أشجار مدخلة غير أصيلة توظف كمصدات للريح وحماية للمزرعة وخصوصيتها أما أنواع الزراعات والتقنيات المستخدمة فيها فتختلف أيضاً باختلاف أحجامها وقدرات ملاكها حيث يزرع فيها النخيل والأشجار المثمرة والمحاصيل والخضراوات وتستخدم لإنتاجها عادة تقنيات متقدمة للري كما يرافق عملية الزراعة في هذه المناطق نشاط تربية الماشية بأنواعها، وتحصل المزارع على المياه اللازمة للزراعة من المياه الجوفية أو تكون موصولة بشبكة المياه.

**السياحة :**

تقتصر السياحة في الغالب على التخييم الربيعي من قبل القطريين، والزيارات اليومية للأجانب فهناك أكثر من ١٣٠ مخيمًا مرخصًا في محمية الريم مما يجعل التخييم نشاطًا مهمًا حيث يقوم عدد كبير من العائلات بتجهيز مخيمات شبه ثابتة تضم مسكناً للعائلة ومجلساً للمعيشة ويتم ترخيص المخيمات من قبل إدارة المحميات الطبيعية وإدارة حماية البيئة والحياة الفطرية التابعة لمكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون البيئة وتتوزع المخيمات عموماً على المنطقة الساحلية مع وجود عدد منها حول الروض.

ومع ذلك، لم يتم تطوير السياحة بشكل جيد في المحمية وحتى الآن لها تأثير اقتصادي محدود على السكان المحليين ومع ذلك هناك إمكانات عالية لتطوير السياحة في الريم ومن المتصور أنه سيتم تحديد المناطق السياحية داخل محمية الريم على النحو التالي:

- سوف تصبح المنطقة الجنوبية وجهة للمدارس والمجتمعات المحلية للاستمتاع والتعرف على المناظر الطبيعية والسمات الجيولوجية الخاصة بها.
- سوف تصبح المنطقة الشمالية مقصداً للزوار لاستكشاف القيم الثقافية والتاريخية المرتبطة بإعادة تأهيل النظم الإيكولوجية وإعادة الحياة البرية.

- سوف تصبح المنطقة الشرقية مقصداً للزوار للاستمتاع بالسياحة القائمة على الطبيعة، بما في ذلك مراقبة الطيور، والتخييم، والمشي والرياضة في البرية.
- سوف تصبح المنطقة الساحلية الغربية مقصدا للمخيمين والمتنزهين للاستمتاع بالمناظر والبيئة البحرية.

## الموروث الثقافي والمعارف التقليدية

يمثل كبار السن في القبائل والمجتمع المحلي جزءاً هاماً من عملية اتخاذ القرار على مستوى الدولة ومصدراً رئيسياً للمعرفة المحلية المتداولة عبر الأجيال ومع النمو الاقتصادي المزدهر والازدياد السكاني والاختلاط الثقافي، تتأثر العادات العريقة والتقاليد المحلية وما يرتبط بها من معارف أصيلة سلباً ويقل تدريجياً الاهتمام بها وخصوصاً في أوساط الجيل الجديد لأجل ذلك تقوم المؤسسات الراعية لمحمية الريم على تبني مبادرات وتنفيذ جهود ترمي إلى حماية المعارف المحلية والخبرات التقليدية في استخدام الموارد الطبيعية من خلال توثيقها وأرشفتها وتوظيف أفراد المجتمع المحلي في وحدات العمل المختلفة لتشجيعهم على الحفاظ على هويتهم المحلية وموروثهم الثقافي وتحفيز الجيل الجديد على البقاء في أرضه وإدامة ارتباطه بالمكان الذي عاش فيه الاجداد.

نتيجة لهذه الجهود تمثل اليوم المعارف المحلية مصدراً مهماً للمعلومات اللازمة في برامج الدراسات البيئية والاجتماعية الاقتصادية ومراقبة الحياة البرية والتخطيط لاستخدام الأراضي والسياحة بأنواعها بما في ذلك إدارة الزوار وتوعيتهم وتنفيذ القوانين المعتمدة للمحمية.

وحتى اليوم تمكنت المجتمعات التي بقيت داخل المحمية من التمسك والحفاظ على العديد من التقاليد الثقافية والدينية مع التفتح على التكنولوجيا الحديثة لتعزيز تقاليدها الزراعية والرعوية.

كما من المخطط أن يتم التوسع في توثيق وتعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي بما في ذلك موقع الزبارة الأثري والمواقع الثقافية الأخرى والتقاليد المحلية والمعارف المتعلقة باستخدام الموارد الطبيعية مثل الطب التقليدي والبناء والحرف اليدوية وما إلى ذلك.

## مدينة الزبارة : موقع التراث العالمي لليونسكو

تاريخياً لم تمثل منطقة المحمية مكاناً جاذباً لاستقرار السكان فيها بسبب ندرة المياه العذبة. إلا أن عدداً من القبائل العربية استقرت في المنطقة وخصوصاً في منطقة الزبارة خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر حيث جذبتها فرص الربح المرتبطة بجمع اللؤلؤ والتجارة البحرية.

مثلت مدينة الزبارة المحصنة أحد أهم مراكز تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي على مر العصور. حيث ارتبطت بالهند وجزيرة العرب ووسط أسيا. ومع تغير الظروف السياسية والاقتصادية، اضمحلت أهمية المدينة مع بدايات القرن التاسع عشر إلى ان خلت تماماً من السكان مع مطلع القرن العشرين. فانهارت مبانيها الحجرية وغطتها طبقة واقية من الرمال الصحراوية. ويمكن اعتبار هذه البقايا الأثرية اليوم مسقط رأس قطر الحديثة. وقد تم ترميم قلعة الزبارة من قبل إدارة الآثار في هيئة متاحف قطر. وهي بمثابة تذكير بأهمية الميناء القديم. حيث تم إدراج الموقع كموقع للتراث العالمي لليونسكو في عام ٢٠١٣ واصبحت مركز للزوار.

## التنوع البيولوجي

تسعى محمية الريم للمحافظة على تراثها الطبيعي من خلال بعض المبادرات كما يلي:

- تحصين المناطق الحساسة للغطاء النباتي للتقليل من ضغط الرعي وحمايتها من هواة القيادة على الطرق الوعرة وما إلى ذلك من أنشطة. وذلك بطلب من المجتمعات المحلية بإغلاق العديد من هذه المناطق وحمايتها.
- يُحظر رعي الإبل في الوقت الحالي في المحمية لأن الإبل تمارس درجة عالية من الضغط على النباتات الطبيعية، ولأن المنطقة لم تستخدم تقليديًا لرعي الإبل.
- لا يُسمح بإنشاء مراكز دائمة للرعي وتربية الأغنام والماعز للمساعدة في الحفاظ على النظام البيئي. ولا يشمل هذا الحظر المحطات الموسمية.
- للحد من الصيد المفرط، تم وضع ضوابط تحظر استخدام الأسلحة النارية أو صيد أي حيوانات أو طيور مهدد بالانقراض.
- يعتبر التخييم حقًا ثقافيًا لزوار محمية الريم وتتم إدارته ومراقبته جيدًا من قبل السلطات المحلية.
- تخضع أي مشاريع تطوير جديدة لعمليات تقييم الأثر البيئي. ومن المخطط أن يتم وضع برنامج لرصد التغيرات في التنوع البيولوجي مع مرور الوقت.
- تهدف العديد من المبادرات إلى تعزيز التعلم والتفاعل بين البيئة والمجتمعات المحلية، بما في ذلك الأندية البيئية وإنشاء مشاتل للنباتات في المدارس، والزيارات الميدانية إلى الريم وبرنامج إعادة الحياة البرية، والحملات البيئية، وتركيب لوحات المعلومات في المحمية.

## التنوع النباتي

سجل في محمية الريم في ربيع ٢٠١٧ حوالي ٨٥ نوعاً من النباتات تتبع لأكثر من ٣٠ فصيلة مختلفة بما يمثل حوالي ٢٥٪ من الأنواع النباتية المسجلة في دولة قطر. ومن المتوقع ان يزداد العدد المسجل مع تكرار المسوحات العلمية خلال المواسم والمناطق المختلفة في المستقبل.

وتحتوي المحمية على سبعة أنواع من الغطاء النباتي التي تتميز بالنباتات العصارية والشجيرات القصيرة، والأشجار الصغيرة. وبسبب الطبيعة الحارة والقاحلة للمناخ، عادة ما يكون الغطاء النباتي ضعيفًا، وغالبًا ما يتغيب النبات الحولي بسبب الجفاف والتربة شديدة الملوحة. ولكن مع هطول الأمطار، تظهر أنواع النباتات سريعة الزوال (قصيرة الأجل) في المرتفعات.

وتشمل الأنواع الرئيسية للنبات الممثلة في المحمية ما يلي:

١ – شجرة السمر (Acacia tortilis) والعوسج (Lycium shawii). بالإضافة إلى الهرم القطري (Tetraena qatarensis)، القطف (Limonium axillare)، العكرش (Aeluropus lagopoides)، السدر (Ziziphus nummularia)، والسلم (Acacia ehrenbergiana).

٢ – الأنواع ذات الأهمية الثقافية مثل الغاف (Prosopis cineraria).

٣ – الأنواع الصالحة للأكل مثل جراوة العتر (Glossonema varians) والحوه (Launaea capitate).

٤ – الأنواع الطبية مثل المسيكة (Haplophyllum tuberculatum)، الجعد (Teucrium polium) والصخبر (Cymbopogon commutatus).

٥ – أنواع المؤشرات البيئية مثل الرقروق (Helianthemum lippii) الذي ينبت تحته كمأة الصحراء.

٦ – النباتات الرعوية مثل العرفج (Rhanterium epapposum)

٧ – الأنواع الوراثية البرية مثل الحنظل (Citrullus colocynthis).

## عشر نباتات هامة

التالي يمثل ملخصاً لأهم الأنواع النباتية ذات الخاصة في محمية الريم مع بيان حالتها واستخداماتها:

### الاسم المحلي : السدر

### الاسم العلمي : Ziziphus nummularia

**موسم الازهار** : مارس – مايو.

**التوزيع البيئي** : ينمو في بيئة الروض بشكل رئيسي إلا أنه ينمو أيضاً في بعض الجيوب الرملية الصغيرة المنخفضة وغالبا ما يكون مختلطاً مع أنواع السمر أو السلم أو العوسج.

يعتبر السدر ذو قيمة بيئية وجمالية عالية. إذ يكون بشكل رئيسي الغطاء الأخضر الذي يعطي الروض أحد سماتها المميزة. كذلك، فإن طبيعة نمو السدر والذي تصل أغصانه وأوراقه بكثافة إلى التربة، تشكل بيئات مصغرة لبعض الحيوانات والنباتات. بالإضافة الى حماية للتربة من الانجراف.

**تستخدم** أغصانه للوقود وثماره تؤكل وهي حلوة المذاق وتستخدم لمقاومة السعال. أما منقوع الأوراق فيستخدم لمعالجة المعدة واحتقان الحلق وآلام المفاصل ومعالجة الجرب.

**المهددات** : تعديات المتنزهين والصيادين: ويتضمن تكسير الأغصان ورمي الحجارة عليها وتعليق أنواع مختلفة من أدوات التنزه وأواني الطعام البلاستيكية غير القابلة للتحلل. كذلك، ربص التربة بسبب كثافة المتنزهين والصيد وحركة المركبات. بالإضافة إلى اتلاف الشتلات والرعي الجائر مما يعيق إعادة التأهيل الطبيعية.

السدر

**الاسم المحلي : السمر**

**الاسم العلمي : Acacia tortilis**

**موسم الازهار :** مايو – يونيو.

**التوزيع البيئي :** ينمو على الحواف المرتفعة قليلاً في المنخفضات الرملية الضحلة والجيوب المنخفضة في مناطق الحماد الصخرية ومناطق الجريان السطحي التي ترفد الروض أحياناً.

يمتد موطن السمر من الساحل الأفريقي وصولاً إلى الشرق الأوسط ويعتبر السمر من النباتات الأساسية في النظام الصحراوي الجاف والحار حيث توفر أشجار السمر بيئات يلوذ إليها العديد من الحيوانات والنباتات حيث توفر الظل تحت درجات الحرارة الشديدة صيفاً ولكونها من العائلة القرنية فإن جذورها تقوم بتثبيت النيتروجين في التربة وبالتالي تزيد من خصوبتها.

**الاستعمالات :** القرون والأوراق مصدر عالي من البروتين لحيوانات الرعي كما وتستعمل العصارة كعلكة.

**المهددات :** الرعي الجائر خاصة من الجمال حيث تصل إلى القمم النامية مما يؤدي إلى إنهاك الشجر كذلك فإن النباتات المتطفلة تؤدي إلى تدهور الأشجار ونقل الأمراض كذلك تتعرض بذور السمر قبل النضج الكامل لهجوم أنواع مختلفة من الحشرات الثاقبة والتي تقلل نسبة الإنبات عند سقوط البذور على الأرض حيث القوارض أيضا تقضي على ما تبقى منها.

**السمر**

**الاسم المحلي : العوسج**

**الاسم العلمي : Lycium shawii**

**موسم الازهار :** ديسمبر – أبريل.

**التوزيع البيئي :** منتشر في معظم البيئات وهو النبات الرئيسي في مناطق الحماد الصخرية يوجد أيضاً في المنخفضات والوديان حيث يختلط بالسمر والسدر.

يعتبر العوسج الأكثر انتشاراً في المحمية بشكل خاص وفي قطر بشكل عام حيث ينمو وحيداً في بيئة الحماد القاسية والممثلة لغالب البيئة القطرية وبسبب أشواكه الحادة وجذوره وطبيعة نموه يشكل ملاذا آمنا لنمو العديد من النباتات والاشنات وفطريات التربة والتي لكل منها دور في سلامة النظام البيئي وفعاليته إضافة إلى كونها ملاذاً لأنواع مختلفة من الطيور والقوارض.

**الاستعمالات :** تتغذى الحيوانات على أوراقه ويأكل ثماره الانسان وتستخدم السيقان كملين وكانو قديماً يتجنبون الاحتطاب منه لأجل الوقود لاعتقاد قديم أن الجن يسكن تلك الشجيرات.

**المهددات :** الاحتطاب من أجل الوقود وحركة المركبات والتأثير العام لتغير البنى التحتية.

**العوسج**

**الاسم المحلي : الغاف**

**الاسم العلمي : Prosopis cineraria**

**موسم الازهار :** مايو – أغسطس.

**التوزيع البيئي :** يوجد في بعض الروض أو منفرداً على مستوى الدولة يبلغ عدد الأشجار حوالي ٥٠ شجرة فقط وللنبات قيمة تراثية في قطر كما في دول الخليج بشكل عام.

**الاستعمالات :** اعتاد السكان المحليون قديماً على تناول الأوراق والثمار وكذلك استخدام الخشب للوقود ويوجد أيضا استخدام واسع للنبات من الناحية الطبية فمثلاً، تستخدم الأزهار كعلاج للإجهاض ويستخدم مستخلص اللحاء (مادة اميثانولية) لمعالجة الالتهابات والطفيليات مثل الديدان ولمعالجة الأزمة والجذام والبواسير وتُحرق الأوراق لدخانها المفيد للعين.

**المهددات :** تدهور البيئة وقلة الإنتاجية للبذور.

**الغاف**

**الاسم المحلي : السنا**

**الاسم العلمي : Senna italica**

**موسم الازهار :** يناير- مارس.

**التوزيع البيئي :** نبات عشبي منتشر بكثرة في الصحراء العربية وفي معظم مناطق محمية الريم.

نبات مهدد إلى حد ما بسبب كثرة الطلب عليه وقلة وجوده بسبب الجفاف ورعي الماشية.

**الاستعمالات :** يعتبر من أهم النباتات الطبية المرتبطة بالسنة النبوية والاستخدام المحلي لما له من صفات علاجية لأمراض الجهاز الهضمي والصحة العامة.

**المهددات :** الاستخدام المكثف لأغراض العلاج بالإضافة إلى رعي الماشية وخصوصاً في فترات الإزهار.

السنا

## الاسم المحلي : الهرم القطري

## الاسم العلمي : Tetraena qatarensis

**موسم الازهار :** مارس – أبريل.

**التوزيع البيئي :** يجمع النبات بين مقاومة الجفاف والملوحة حيث يوجد في معظم البيئات القطرية من شاطئية وداخلية صخرية أو رملية ويرجع انتشاره الواسع الى قدرته على التأقلم بتغيير شكل وحجم الأوراق.

يعتبر الهرم القطري من أهم العناصر المثبتة للنظام البيئي وللنبات قيمة جمالية أيضاً لتغير لون أوراقه تبعا للموسم أو ظروف التربة كما ويساعد وجوده في تخفيف مستوى الملوحة في التربة مما يمكن بعض النباتات الأخرى الأقل تحملاً للملوحة من النمو. كذلك تشكل أجزاؤه الميتة مصدراً للمادة العضوية والتي تغني التربة لنمو أنواع أخرى مصاحبة.

**الاستعمالات :** لا يأكله الإنسان وهو خيار أخير لدى حيوانات الرعي التي تتجنبه غالباً.

**المهددات :** حركة المركبات خارج الطريق والبنى التحتية والرعي الجائر.

**الهرم القطري**

**الاسم المحلي : جعد**

**الاسم العلمي : Teucrium polium**

**موسم الازهار** : أبريل – مايو.

**التوزيع البيئي** : الجيوب الرملية في المناطق الصخرية وتنتشر كثيراً في الصحراء وتتواجد على مدار السنة، لكنّها تنمو وتتفرّع في الربيع وأوائل الصيف.

**الاستعمالات** : للنبات استخدامات واسعة في المجال الطبي مثل الحمى والكوليرا والسكري ولدغات الحشرات وغيرها من الاستخدامات الأخرى.

**المهددات** : الاستخدام غير المستدام والرعي الجائر وحركة المركبات.

**جعد**

**الاسم المحلي : قطف**

**الاسم العلمي : Limonium axillare**

**موسم الازهار :** مارس – أبريل.

**التوزيع البيئي :** المناطق الرملية القريبة من الشاطئ ولديه قدره عالية على تحمل الملوحة.

إضافة لكونه من المعالم الرئيسة للبيئة الملحية ومن المعالم الهامة المميزة للغطاء النباتي لشبه الجزيرة العربية بشكل عام وللبيئة القطرية بشكل خاص فإن النبات يحمل قيمة جمالية عالية حيث يعتبر من النباتات الزهرية المميزة والتي تسمى أحياناً «الزهور الأبدية» وذلك بسبب بقاء كؤوس الأزهار بعد سقوط البتلات وكونها أي الكؤوس هي أيضاً ذات ألوان زاهية فإن النبات يحتفظ بقيمته الجمالية حتى بعد الجفاف ويوصى باستخدامه لتنسيق الحدائق وتزيين الطرق وذلك لتأقلمه مع البيئة القطرية وبالتالي لا يحتاج لكثير من العناية مقارنة بالأنواع الدخيلة.

**الاستعمالات :** يستخدم علاجاً للإسهال كذلك فإن جذوره تسحق وتستخدم للدباغة.

**المهددات :** الرعي الجائر خاصة الجمال والبنى التحتية وحركة المركبات.

**القطف**

**الاسم المحلي : عكرش**

**الاسم العلمي : Aeluropus lagopoides**

**موسم الازهار :** مارس – مايو.

**التوزيع البيئي :** المناطق الملحية الرملية والسلتية والسبخات ويحتل مساحات واسعة أحياناً في المنخفضات المنبسطة حيث يشكل مع الهرم القطري مجتمعات في الأراضي الداخلية أو القريبة من الشاطئ.

يعتبر العكرش من الأنواع ذات الأهمية البالغة في البيئات الملحية سواءً في الأراضي الداخلية أو القريبة من الشاطئ حيث تقوم أوراقه الرفيعة بإفراز الملح مما يجعلها من أكثر الأنواع تحملا للملوحة العالية كذلك فإن طبيعة نموه الشبكية تجعله بالغ الأهمية في حفظ التربة من الانجراف إضافة إلى ذلك، فإن العكرش يتكاثر خضرياً بالسيقان الأرضية وجنسياً بالبذور مما يزيد من فرص نموه ونجاحه تحت ظروف الإجهاد البيئي.

**الاستعمالات :** يستفاد منه في الرعي وكونه من الأنواع العشبية المعمرة يجعله من النباتات المنافسة للزراعة كالعلف في البيئات الملحية.

**المهددات :** الرعي الجائر وحركة المركبات.

**العكرش**

**الاسم المحلي : مسيكة**

**الاسم العلمي : Haplophyllum tuberculatum**

**موسم الازهار :** مارس – أبريل.

**التوزيع البيئي :** البيئات الرملية.

**الاستعمالات :** ليس من النباتات المفضلة للرعي لكنه نبات طبي يستعمله البدو لعلاج لسعة العقارب وذكر أنه يستخدم لتقوية عضلات الظهر بعد الولادة ولأوجاع الصدر ولطرد الغازات وآلام المعدة ومهدئ عام.

**المهددات :** تدهور البيئة الطبيعية والنشاط الانساني بشكل عام.

**مسيكة**

## الحيوانات

تمثل محمية الريم مركزاً هاماً لتكاثر المها وغزال الريم حيث انقرض كلاهما من البرية العربية كما تمثل المحمية موطنا للضب الشوكي الذيل وحية الحفاث (الكوبرا غير السامة) والقنفذ الاثيوبي والثعلب الأحمر بالإضافة الى العديد من القوارض كالجرابيع الصحراوية ويلاحظ أيضا في المحمية عشرات الأنواع من الطيور المهاجرة والمقيمة كطائر الصرد بأنواعه والحمام الأبلق بأنواعه والقبرة بأنواعها بالإضافة للعديد من الطيور المائية التي تعبر المنطقة وتستريح على الشواطئ المحيطة بالمحمية مثل مالك الحزين وطائر النحام والخطاف بأنواعه والنورس، وغراب البحر السقطري المهدد بالانقراض.

وأما على شواطئ المحمية فتوجد السلحفاة صقرية المنقار المهددة بالانقراض والسلحفاة البحرية ضخمة الرأس كما وتوجد مجموعة من أبقار البحر التي تجوب المياه الإقليمية بالقرب من المحمية.

**سلحفاة صقرية المنقار**

## الحيوانات الهامة

### الاسم العربي : المها

### الاسم العلمي : Oryx leucoryx

**البيئة الطبيعية :** يعيش عادة في المناطق الصحراوية في شبه جزيرة العرب.

**صفات الحيوان :** نوع من الظباء متوسط الحجم مع بروز مميز عند الأكتاف وقرون طويلة مستقيمة وذيل كثيف جلده أبيض ناصع في معظم الجسم مع أقدام بنية وخطوط سوداء على الرقبة والوجه انقرض من البر العربي بسبب الصيد الجائر في السبعينات وتم إنقاذه وإعادته للبرية من خلال برامج الإكثار والحماية ومنها محمية الريم.

يستريح المها أثناء حرارة اليوم ويمكنه التفطن بهطول الأمطار والتحرك نحوه.

المها

## الاسم العربي : غزال الريم

## الاسم العلمي : Gazella subgutturosa

**البيئة الطبيعية** : السهول الرملية والحصوية سميت محمية الريم على اسم الغزال كونه كان أصيلاً فيها .

**صفات الحيوان** : يتباين لون الحيوان باختلاف العمر والجنس وظروف العيش من أبيض إلى بني فاتح يميزه عيون كبيرة كحيلة ولديه قرون عوجاء قليلاً يعدو بسرعة فائقة وبرشاقة وانتظام لا يملكها غيره من أنواع الغزلان.

غزال الريم

**الاسم العربي : الأرنب البري**

**الاسم العلمي : Lepus capensis**

**البيئة الطبيعية** : حيوان ليلي يعيش في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية.

**صفات الحيوان** : أرنب كما نعرفه بأرجل عضلية قوية للقفز والجري وآذان كبيرة وعيون واسعة مجهزة للبقاء والفر من الحيوانات المفترسة.

**الارنب البري**

## الزواحف

### الاسم العربي : الضب

**الاسم العلمي : Uromastyx a. microlepis**

**البيئة الطبيعية :** سهول الحصى والمناطق الجافة الصخرية بما في ذلك البروق.

**صفات الحيوان :** من الزواحف المعروفة في بلاد العرب وتؤكل للحمها وفوائدها الصحية سريع الاختباء والجري يختبأ للتبريد عند مدخل جحوره وخصوصاً في ساعات الحر الشديد.

**متوسط الطول :** ٧٦ صم

الضب

**الاسم العربي : الحفث أو الكوبرا الكاذبة**

**الاسم العلمي : Malpolon moilensis،Rhagerhis moilensis**

**البيئة الطبيعية :** الصحراء الجافة في جحور قليلة العمق.

**صفات الحيوان :** لها لون أشهب مرقط بالبقع البنية تتخفى من خلالها في البيئة الصحراوية ليست سامة مع أنها تحاكي في تصرفها أفعى الكوبرا من خلال بسط عنقها في الهواء والنفث على المهاجم تتغذى على القوارض والسحالي.

**متوسط الطول :** ٨٠ صم و٤, ١م

**الحفث أو الكوبرا الكاذبة**

# الطيور

## الاسم العربي : النعامة

## الاسم العلمي : Struthio camelus camelus

**البيئة الطبيعية:** أصلها من أفريقيا وتسمى النعامة ذات الرقبة البنية أو نعامة شمال أفريقيا.

**صفات الحيوان :** هي أكبر الطيور الحية على وجه الأرض يصل ارتفاعها إلى ٢,٧٤م ووزنها إلى ١٥٤كغ لها رقبة زهرية محمرة وريش أسود للذكور ورمادي للإناث انقرضت من البر العربي ثم أعيدت إلى الطبيعة خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

النعامة

**الاسم العربي : العقاب الملكي**

**الاسم العلمي : Alaemon alaudipes**

**البيئة الطبيعية :** طائر مهاجر يمر عبر المنطقة العربية خلال الخريف والربيع.

**صفات الحيوان :** طير كبير الحجم يمتد جناحيه ما بين ١,٨م و ٢,١٦م. يتغذى على الأرانب والقوارض عادة كما يفترس طيور وثدييات أخرى بما فيها صغار الماشية إن توفرت الظروف لذلك.

العقاب الملكي

## الاسم العربي: القبرة الهدهدية

## الاسم العلمي: Alaemon alaudipes

**البيئة الطبيعية :** تعيش في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية.

**صفات الحيوان :** قبرة كبيرة الحجم بأرجل طويلة ومنقار معكوف مميز تجري وتمشي بسرعة وتنقر الأرض كثيراً. عشها كفنجان مصنوع من القش موضوع في جوف شجيرة او على الأرض تتغذى على الحشرات والسحالي الصغيرة والبذور أيضاً وفي شدة الحر تتخذ من جحور الضب ملاجئ أحياناً.

القبرة الهدهدية

**الاسم العربي: الصرد الرمادي**

**الاسم العلمي: Lanius excubitor**

**البيئة الطبيعية** : يعيش على الأشجار في المناطق الصحراوية والمناطق شبه الجافة.

**صفات الحيوان** : طير مغرد يقضي وقته على رؤوس الأشجار الشوكية يراقب فرائسه وإن سنحت له صلبها على الأشواك بعد اصطيادها في ميزة فريدة له بقصد الحفظ والخزن. يتغذى على الحشرات الكبيرة والثدييات الصغيرة وطيور أخرى أصغر منه كما أنه يستخدم موقعه على الشجر كبرج مراقبة تقيه من الجوارح الأكبر ويحذر الآخرين من قدومها.

**الصرد الرمادي**

**الاسم العربي : غراب البحر السقطري**

**الاسم العلمي : Phalacrocorax nigrogularis**

**البيئة الطبيعية :** طير مهاجر مهدد بالانقراض بسبب تدهور بيئته الطبيعية في الجزر والمناطق الساحلية.

**صفات الحيوان :** طير غطاس يصطاد السمك ويمكنه البقاء تحت الماء لمدة ثلاث دقائق. يحب العيش في مجموعات التي كانت قديماً يصل عددها إلى ٢٥٠,٠٠٠ طير أما اليوم فلا يزيد ما بقي منها على الأرض بين ٣٠٠,٠٠٠ و٥٠٠,٠٠٠ طير.

غراب البحر السقطري

## الاسم العربي: الحبارى

## الاسم العلمي: Chlamydotis undulata

**البيئة الطبيعية** : المناطق الصحراوية وشبه الجافة في المناطق الرملية والحصوية. كان يتنشر بكثرة في جزيرة العرب وهو من أشهر طيورها، وتقوم العديد من البرامج في منطقة الخليج العربي على إكثاره وإطلاقه في البرية.

**صفات الحيوان** : طير رائع الجمال يجذب هواة الصيد بجماله وحركاته وتصرفاته مهدد بسبب صيده من الهواة والمحترفين ترقص ذكور الحبارى لجلب انتباه الإناث في موسم التزاوج في مشهد يجمع ما بين الحركة والصوت. تضع بيوضها على الأرض مباشرة ما يعرضها للافتراس بسهولة.

الحبارى

## معلومات للزوار

### تعليمات عامة للزوار

- تمتع بالطبيعة والحياة البرية ولا تؤذيها أو تزعجها ودعها بسلام لك وللآخرين.
- استمتع بالتخييم في المناطق المخصصة لذلك وبعد الحصول على الإذن من إدارة المحمية.
- شرفنا بحضورك للمنطقة للتنزه والاستمتاع دون تخريب أو تلويث للبيئة أو ترك المخلفات.
- استمع لصوت الطبيعة تجنب الأصوات العالية والضوضاء، مراعاة منك للحياة البرية والزوار الآخرين.
- لا تدع النفايات خلفك، خذها معك خارج المحمية أو ضعها في الحاويات المعدة لذلك.
- لا توقد النار إلا في الأماكن المخصصة لذلك.
- عش تجربة السواقة الرائعة في البر والتزم بالطرق والممرات المخصصة للسيارات ولا تخرج عنها لأي سبب كان.
- لا يمكنك حمل أو استخدام الأسلحة النارية في المحمية وإن كانت مرخصة للصيد فتأكد من أخذ الإذن بذلك.
- استمتع بظل الأشجار وجمالها، ودعها دون قطع أو حرق أو تلويث يدمرها دعها موئلاً سليماً للطير والحيوان.
- راع تقاليد وثقافة المجتمع المحلي واحترم موطنه الذي استقبلك فيه وتصرف بمسؤولية واحترام وعبر عن انتمائك وتقديرك للمجتمع.

### معلومات الاتصال

**وزارة البلدية والبيئة**

**إدارة المحميات الطبيعية**

**الهاتف : ٤٤٢٦١٣٢٦**

## خارطة الوصول للمحمية

يمكن الوصول إلى محمية الريم بسهولة عن طريق البر من أي مدينة في الدوحة بعد طريق دخان أو طريق الشمال أو طريق العطورية ومن السهل الدخول إلى المحمية من خلال زكريت، الخوزان، الجميلية، الغويرية أو الزبارة.

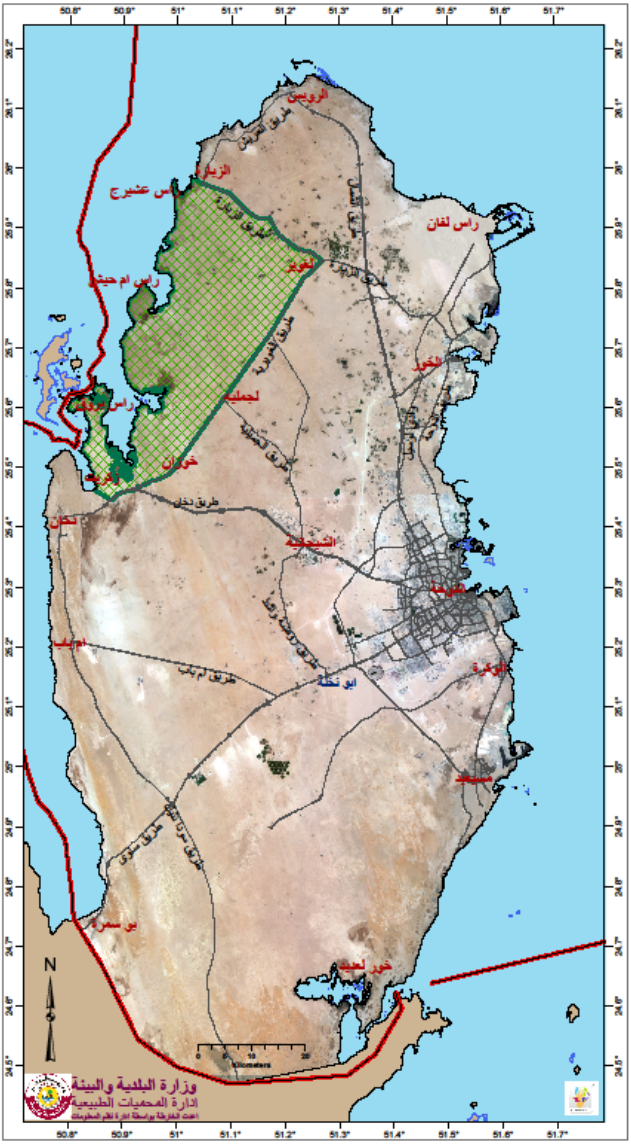


www.mme.gov.qa